

صليب . . واختفى الصراع فلا أحد يقول : أنا وأنت . . نحن
وهم . .

فالكل واحد، والواحد كل . .

واختفت مشكلة المكان : فلا أرض ولا سماء ، ولا قريب
ولا بعيد . .

وانعدم الزمان : فلا ليل ولا نهار ولا يوم ولا غد . .

. ولكن كيف تحقق كل ذلك العدل ؟

إذن هي القيامة قامت . . وإذن نحن في نهاية الخلق وقد
نصب الله ميزان العدل بين السماء والأرض . . فالسماء
أرض والأرض سماء وهذا هو العدل . .

والإنسان حيوان والحيوان إنسان ، وهذه هي
المساواة . .

وكما خرجت الحياة كلها من البحر فإنها قد عادت إلى
البحر . . فالماء والشاطئ والظلام جميعاً : هواء . .
هباء . . اختفاء . .

إن سعادتني التي أنا على يقين منها هي : أن كل شيء قد
مات وانعدم والسبب لا أعرفه . .

لقد كنت شاهداً حياً على نهاية كل حي . .

ولكن لست سعيداً بكل ذلك . . فالإنسان لا يكون سعيداً